تأثير الاتصال الرياضي اللفظي للأستاذ في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية. (دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية وهران)

د.عيسى الهادي
(جامعة العلوم والتكنولوجيا وهران)

❖ ملخص الدراسة:

في ميدان علم الإعلام والاتصال في المجال الرياضي، ارتأينا الخوض غي غمار البحث في مجال العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ في المجال التربوي، حيث يهدف هذا البحث إلى إبراز العلاقة بين تأثير الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية على تلاميذ الطور الثانوي في تحقيق التوافق النفسي الحركي خلال مختلف الحصص التربوية، حيث اعتمد الباحث على تطبيق استبيانين موجهين إلى عينة من الأساتذة والتلاميذ في فترة وجيزة من الوقت، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة.

وبعد تحليل ومناقشة الاستبيانين وصلا إلى نتيجة أن استعمال الأستاذ لفنيات الاتصال الرياضي اللفظي يؤثر إيجاباً في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، ومنه يمكن الإجابة على إشكالية البحث، حيث أنّ تحكم الأستاذ في مهارات الاتصال اللّفظي وكذا الإيصال السليم للمعلومات (الرسالة التعليمية) يؤثر لا محالة في نفسية وحركية المتعلّم، ويظهر ذلك جلياً في إقباله وتجاوبه مع مختلف الأنشطة الرياضية المقدمة من طرف الأستاذ بكل راحة وثقة في النفس إضافة إلى دقة ومثالية الأداء.

ليصل الباحث إلى اقتراح بعض المقترحات والفرضيات المستقبلية بهدف مواصلة البحث العلمي في مجال الاتصال والإعلام الرياضي في مختلف ميادين علم النشاط البدني الرياضي وتقنياته.

❖ مقدمة:

تولي المنظومة التربوية أهمية كبيرة لحصة التربية البدنية والرياضية في المجال الأكاديمي حيث وفرت لها كل الإمكانيات والوسائل البيداغوجية من كفاءات وخبرات تمثلت في أستاذ التربية البدنية والرياضية وكذا من وسائل تمثلت في مختلف أدوات وأساليب تدريس مادة التربية البدنية والرياضية .

ولما كانت العلاقة الوطيدة بين المربي والمتعلم هي أساس نجاح درس التربية البدنية والرياضية وتحقيق أهداف مختلف الحصص التربوية حاولنا الخوض في غمار البحث عن مدى وجود هذه العلاقة الاتصالية ومدى تأثيرها على العملية التعليمية وبالأخص على نفسية وحركية التلاميذ، خاصةً إذا قلنا أنهم في مرحلة المراهقة وما تتميز به من صعوبات نفسية واضطرابات فسيولوجية تجعلهم بحاجة إلى درجة كبيرة من العناية والاهتمام.

1. إشكالية الدراسة:

لعلّ من أهمّ ما تسعى إليه المنظومة التربوية هو إكساب الحياة الدراسية أو العملية التعليمية في شتّى مراحلها الجوّ التربوي الهادف الذي يكون فيه المعلّم والمتعلّم هما محوري العملية التّربوية، لذا فقد سخّرت المدرسة الجزائرية كلّ متطلّبات إنجاح العلاقة التربوية بينهما.

وتعتبر العلاقة البيداغوجية بين أستاذ التّربية البدنية والرّياضية (المعلّم) والتلميذ من أهمّ الأسس التّعليمية لإنجاح العمل التربوي والسّير ببرامج ومناهج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف المسطّرة، وكذا توجيه سلوك التّلميذ المتعلم إلى السلوك السويّ الذي يمكّنه من تحصيل موادّه الدّراسية والمعرفية من جهة واكتساب شخصية تربوية تجعله قادر على تحمّل المسؤوليات والاندماج مع مجتمعه من جهة أخرى.

ومن المعلوم أنّ في حصّة التّربية البدنية والرّياضية هناك اتصال مباشر بين الأستاذ والتّلميذ ولهذا الاتصال عدة أشكال وأنواع منها الاتصال اللّفظي، وهذا الأخير يعتبر من أهم ديناميكيات حصة التّربية البدنية والرّياضية.

وفي ظل هذا الموضوع، ساقنا فضول البحث العلمي إلى معرفة حقيقة وخبايا هذه العلاقة البيداغوجية الهامّة بين المعلّم والمتعلم خاصّة أثناء حصة التّربية البدنية والرّياضية، ومحاولة معرفة أهميّة الاتصال البيداغوجي والمتمثّل في موضوع دراستنا في الاتصال اللّفظي الذي يكتسيه أستاذ التّربة البدنية والرّياضية بهدف توجيه برامج حصّته إلى تحقيق الكفاءات المرجوّة والأهداف التّربوية المسطّرة في منهاج التّربية البدنية والرّياضية في التعليم الثانوي، والتي مفادها التحكم في سلوكات التلاميذ وكذلك محاولة تكييف الجانب النفسي لهم مع الجانب الحركي قي عملية ديناميكية متوازنة حسب ميول واتجاهات ورغبات التلاميذ.

وفي هذا الصّدد فقد طرحنا إشكالية بحثية نسعى لحلّها في هذه الدراسة، والتّي مفادها كما يلي:

إلى أي مدى يمكن اعتبار الاتصال الرياضي اللّفظي لأستاذ التّربية البدنية والرّياضية يُؤثر في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لتلاميذ التّعليم الثانوي خلال الحصص التّربوية؟

2. الفرضيات:

❖ **الفرضيّة العامّة:**

استعمال أستاذ التّربية البدنية والرّياضية لفنّيات الاتصال اللّفظي يؤثّر إيجاباً في تحقيق التوافق النّفسي الحركي لتلاميذ التعليم الثّانوي أثناء الحصص التّربوية.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

أ- طريقة كلام الأستاذ واختيار الألفاظ المناسبة أثناء عرض الحالات التعلمية لها أثر كبير في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثّانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ب- اعتماد الأستاذ على المهارات النّفسية والفنّية أثناء عملية الاتصال له أثر إيجابي في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى التلاميذ.

ج- الوضعية البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عرض مختلف الحالات التعلمية لها أثر بالغ الأهمية في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى التلاميذ.

3. أهمية وأهداف البحث:

- معرفة مدى تأثير الاتصال اللّفظي لأستاذ التّربية البدنية والرّياضية في تجاوب التلاميذ مع مختلف الأنشطة الرياضية.
- مساعدة الأساتذة والمربين الرياضيين في تطبيق الاتصال اللّفظي في الحصص التّربوية من جهة وفي الحصص التّدريبية من جهة أخرى.
- السعي إلى مساعدة الدّراسات التّربوية الحديثة خاصة الأكاديمية منها في تحسين وترقية مستوى التّعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى في جميع المراكز التّربوية.
- العمل على تحقيق رغبات واتجاهات وميول تلاميذ الطّور الثّانوي وتجاوبهم مع مختلف الحصص التّعليمية.

5. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

❖ **تعريف الاتصال:**

أ- لغةً: جاء في لسان العرب لابن منظور: الاتصال والوصلة: ما اتصل بالشيء.

قال الليث: "كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما". وصلهُ أي اتصال وذريعة ووصلت الشيء وصلاً ووصلةً، والوصل ضد الهجر، والوصل خلاف الفصل. (**ابن منظور 1994، 336**)

كلمة اتصال communication لفظ أوروبي مشتق من الأصل اللاّتيني للفعل communicare بمعنى يذيع ويشيع عن طريق المشاركة... وهي كذلك مشتقة من الأصل اللاّتيني commuis بمعنى عام وشائع أو يذيع، فنحن عندما نتّصل نعمل على إقامة مشاركة من طرف آخر في المعلومات والأفكار والاتجاهات. **(غريب عبد السميع غريب، 1988، 12)**

ب- اصطلاحا: هو تلك العملية التّي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والآراء والتجارب على اختلاف طبيعتها ومجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسّياسية بين شخص أو مجموعة من الأشخاص. (**رشاد عبد الغاني، 1984، 11**)

ويعرفه "تشارلزكولي" حسب (**محمود عودة، 1988، 07**) بأنه ذلك الميكانيزم الذّي من خلاله تنشأ العلاقات الإنسانية وتتطوّر، ومن خلال تطوّر الرّموز العقلية كذلك بواسطة وسائل نشر هذه الرموز في المكان واستمرارها عبر الزّمان وهي تتضمن تغيرات الوجه، الإيماءات، الإشارات نغمات الصوت، الكلمات، طباعة، الفاكس الهاتف،...إلخ. وكل التّدابير التّي تعمل بسرعة وكفاءتها على قهر بعدي الزّمان والمكان.

❖ **تعريف الاتصال اللّفظي:**

❖ **اللّفظ:** هو كل ما يعبّر عنه بالصّوت والكلام الملفوظ. **(المنجد في اللّغة العربية المعاصرة 2001، 1291)**

أماّ الاتصال اللّفظي فهو الذي يتم من خلال استخدام الرّموز اللّفظية ويطلق عليها "اللّغة" سواءاً كانت منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة، ويعتمد فيه بصفة أساسية على اللّفظ كوسيلة لنقل المعاني، إلاّ أنّ اللّفظ ذاته يخضع إلى التعدّد والتّنوع، فهناك اللّفظ ذو المعنى الضّمني والمعنى الصّريح، فالأمر يتوقف على قدرة الإنسان على فهم دلالات الرّموز ومعانيها كما يقصد المرسل. **(محمد الجوهري، 1992، 32)**

كما يعرّف كذلك بأنه الاتصال الذي يستخدم فيه اللّفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقّي، ويكون هذا اللّفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسّة السّمع. **(حسن عماد مكّاوي، ليلى حسين السيد، 1998، 26)**

❖ **التّعريف الإجرائي للاتصال اللّفظي:**

هو العملية التّربوية التي يتم من خلالها تلقين المعلومات على شكل أنشطة رياضية مختلفة باستعمال ألفاظ وعبارات ورموز من طرف أستاذ التّربية البدنية والرّياضية يستقبلها تلاميذ التعليم الثّانوي أثناء حصّة التربية البدنية والرّياضية بهدف تحقيق انسجام نفسي حركي هادف.

تعريف التّوافق:

أ- **لغةً:** من وافق، يوافق، موافقةً: وافق الشّيء، ناسبه ولاءمه وكان موافقاً له. (**المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001، 1546**)

ب- **اصطلاحا:** هو حالة الانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، كما يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً... تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد عن إقامة هذا الانسجام قيل إنه سيء التّوافق. (**أحمد محمد عبد الخالق، 2001، 65**).

❖ **التّعريف الإجرائي للتّوافق النّفسي الحركي:**

هو تلك الحالة النّفسية المتميزة بالرّاحة والاطمئنان والتّوازن الانفعالي الحركي والوجداني لدى تلاميذ التعليم الثّانوي أثناء أداء مختلف الأنشطة الرّياضية وتوجيهها من طرف أستاذ التّربية البدنية والرّياضية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية خلال حصّة التربية البدنية والرّياضية.

7. المنهج المتّبع في البحث:

❖ **تعريف المنهج العلمي:**

❖ **تعريف المنهج المتّبع في البحث:**

نظراً لطبيعة موضوع البحث وسعياً من الباحث لإيجاد حل علمي لمشكلة البحث المطروحة في الدراسة، حيث "تختار المشكلة المراد دراستها من منهج علمي معيّن يكون موافقاً لطبيعتها وتحليل أبعادها". (**رضا عزيز وآخرون، 1991، 29**)

لذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرّف على أنه "عبارة عن استقصاء ينصّب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها". (**رابح تركي، 1984، 229**)

9. عيّنة الدراسة:

قمنا باختيار عيّنة الدراسة بطريقة عشوائية عينة عشوائية بسيطة لكل من أساتذة التّربية البدنية والرّياضية وتلاميذ التّعليم الثّانوي الممارسين للتّربية البدنية والرّياضية وكانت كما يلي:

❖ **عيّنة الأساتذة:**

تمّت الدراسة الميدانية على عيّنة من أساتذة التّربية البدنية والرّياضية تمثّلت في 15 أستاذ متواجدين بمختلف ثانويات مدينة وهران مركز والتّي شملت على 10 ثانويات.

❖ **عيّنة التلاميذ:**

اشتملت على 180 تلميذ دون مراعاة تحديد السّن الجنس الطّول والوزن موزّعين على 3 ثانويات.

10. الأداة المستعملة في البحث:

لجمع المعطيات حول موضوع البحث اعتمدنا على "استبيان" الذّي يعتبر من الأدوات المنهجية والخاصّة بجمع البيانات في المنهج الوصفي، وهو عبارة عن "استمارة مكتوبة عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث، يحضّرها الباحث مسبّقاً ويقدّمها للمبحوثين (المستجوبين) بهدف تحصيل معلومات قد تثبت أو تنفي فرضيات البحث المقترحة من طرف الباحث..." **(صفوت فرج،2001، 33).**

وقد اشتملت استمارة الاستبيان المستعملة في الدّراسة الميدانية على ثلاثة أنواع من الأسئلة كانت كما يلي:

- **أسئلة مغلقة:** وهي أسئلة بسيطة تطرح على شكل استفهامي، تحدّد مسبّقاً، وعلى المجيب اختيار واحدة منها بالموافقة أو عدمها.
- **أسئلة نصف مفتوحة:** وهي تحتوي على شطرين، شطر مغلق يتم اختيار الإجابة الملائمة فيه، وشطر مفتوح لإبداء الرّأي الشّخصي بكل حرية.
- **أسئلة مفتوحة:** حيث تعطي الحرّية الكاملة للمبحوثين في الإجابة لإبداء رأيهم الشخصي للتّعبير عن السّؤال المطروح.

كما احتوت استمارة الاستبيان على 15 سؤالاً موزّعاً على ثلاث محاور هي:

- **المحور الأول:**

طريقة كلام الأستاذ واختيار الألفاظ المناسبة أثناء عرض الحالات التعلمية لها أثر كبير في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثّانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وتضمن خمس أسئلة الأولى.

- **المحور الثاني:**

اعتماد الأستاذ على المهارات النّفسية والفنّية أثناء عملية الاتصال له أثر كبير في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثّانوي، واحتوى على الأسئلة من 6 إلى 10.

- **المحور الثالث:**

الوضعية البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عرض مختلف الحالات التعلمية لها أثر بالغ الأهمية في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ويشمل الأسئلة من 11 إلى 15.

- **الأسلوب الإحصائي المستعمل في الدّراسة:**

لقد اعتمدنا في تحليلنا للنّتائج على النّسبة المئوية كأسلوب من الأساليب الإحصائية وذلك بتحويل التّكرار المتحصّل عليه إلى أرقام (نسب مئوية) قابلة للتّفسير والتّحليل بعد جمع وتفريغ بيانات استمارة الاستبيان، وذلك وفق المعادلة التّالية:

$$\text{النّسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

❖ **أمثلة عن عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيانين:**

❖ **المحور الأوّل:**

- **السّؤال الأوّل:** هل طريقة الكلام المستعملة من طرف الأستاذ خلال حصّة التّربية البدنية والرّياضية تؤثّر عليك بالإيجاب من النّاحية النّفسية؟

- **الهدف منه:** معرفة تأثير كلام الأستاذ على المتعلّمين من النّاحية النّفسية خلال حصّة التّربية البدنية والرّياضية.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	156	%86.67
لا	24	%13.33
المجموع	180	%100

يتّضح من خلال نتائج الجدول السّابق أنّ معظم أفراد العيّنة قد أقرّوا بأنّ طريقة كلام الأستاذ خلال حصّة التربية البدنية والرّياضية تؤثّر عليهم بالإيجاب من الناحية النّفسية وذلك بنسبة عالية وصلت إلى 86.67٪، بينما صرّح 13.33٪ من أفراد العيّنة بأنّ طريقة كلام الأستاذ خلال الحصة لا تؤثّر عليهم بالإيجاب من الناحية النّفسية.

ويمكن تفسير النّسبة العالية من أفراد العيّنة التي أقرّت بأنّ طريقة كلام الأستاذ تؤثّر عليهم بالإيجاب من النّاحية النفسية كون هذا الأخير (الأستاذ) لديه مهارات اتصالية عالية، الأمر الذي ينعكس على مدى قدرته في صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح والمراعية في ذات الوقت لطبيعة المستقبل من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية حتى تكون جاذبة ومفهومة وبالتالي توقع درجة تأثير عالية لها على المستقبل وهذا ما أشرنا إليه في الجانب النّظري (ص24)، أمّا النّسبة القليلة منهم التّي ترى بأنّ طريقة كلام الأستاذ لا تساعدهم من النّاحية النّفسية فنفسّر ذلك بعدم مراعاة الأستاذ لمشاعر وعواطف المتعلّمين أثناء التّحدّث، وبالتّالي يشعر المتعلّم أنّه أمام إنسان ينتظر حتى ينتهي من حديثه.

ومنه نستنتج أنّ طريقة كلام الأستاذ لها تأثير كبير على نفسية المتعلّمين الذين يكونون مشحونون بصفات نفسية تجعل منهم أكثر إقبالاً على مختلف الأنشطة المطبّقة أثناء حصّة التّربية البدنية والرّياضية.

- **السّؤال الثاني:** هل استعمال الأستاذ لألفاظ ومصطلحات غامضة يصعّب عليك استيعاب المعلومات؟

- **الهدف منه:** معرفة قدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات في ظل استعمال الأستاذ لألفاظ ومصطلحات غامضة الفهم أثناء الشّرح.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	132	%73.33
لا	48	%26.67
المجموع	180	%100

من خلال نتائج الجدول السّابق، يتّضح أنّ النّسبة العظمى من أفراد العيّنة قد أكّدوا على أنّ استعمال الأستاذ لألفاظ ومصطلحات غامضة يصعّب عليهم استيعاب المعلومات وذلك بنسبة 73.33٪، بينما النّسبة المتبقّية من أفراد العيّنة وهي 26.67٪ قد صرّحت بأنّ استعمال الأستاذ لألفاظ ومصطلحات غامضة لا يصعّب عليهم استيعاب المعلومات.

ويمكن تفسير ذلك في أنّ معلّم التربية البدنية والرّياضية يتحدّث بأسلوب لا يتناسب والمستوى الثّقافي للمتعلّم، أي أنّه يستخدم مصطلحات علمية أو تعبيرات لغوية غير واضحة، ويقول عبد العظيم (ص20) يستدعي الوضوح " اختيار الألفاظ المفهومة والعبارات السّهلة مع مراعاة ثقافة السامعين والتّيسير عليهم، وتفصيل ما هو مبهم، ويساعد على ذلك الابتعاد عن الألفاظ اللّغوية العويصة التي لا يدركها السّامعون إلاّ بالرجوع إلى المعاجم اللّغوية".

إذن، ما يستنتج هو أنّ استخدام الأستاذ لألفاظ ومصطلحات غامضة الفهم أثناء شرح مختلف المواقف التعلّمية يصعّب على المتعلّمين استيعاب المعلومات بصورة جيّدة وهادفة، وبالتّالي يعيق فعالية العملية الاتصالية التّعليمية التعلّمية.

- **السّؤال السادس:** مساعدة الأستاذ في حل مشاكلك النّفسية والاجتماعية يساهم في إقبالك على أداء مختلف المواقف التعلّمية بصورة:

- **الهدف منه:** معرفة مدى تأثير مساعدة الأستاذ للمتعلّم في حل مشاكله النّفسية والاجتماعية في إقباله على أداء مختلف المواقف التّعلّمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيّدة	143	٪79.44
متوسّطة	28	٪15.56
ضعيفة	09	٪05
المجموع	180	٪100

يبيّن الجدول أنّ نسبة 79.44٪ من أفراد العيّنة أكّدت على أنّ مساعدة الأستاذ في حل مشاكلهم النّفسية والاجتماعية يساهم في إقبالهم على أداء مختلف المهارات الحركية بصورة جيّدة، بينما نسبة 15.56٪ منهم أجابت بأنّ إقبالهم يكون متوسّط أمّا النّسبة الضّئيلة التي قدّرت بـ 05٪ فقد صرّحت بأنّ إقبالهم على أداء مختلف المهارات الحركية يكون بصورة ضعيفة.

يمكن تفسير نتائج الجدول السّابق بأنّ الكثير من أساتذة التّربية البدنية والرّياضية لا يهملون الجوانب النّفسية والاجتماعية للمتعلّم بل يهتمون كثيراً بهاته الجوانب خاصّةً إذا قلنا أنّه في مرحلة المراهقة وما تتميّز به من صعوبات نفسية واضطرابات فيسيولوجية تجعله بحاجة إلى درجة كبيرة من العناية والاهتمام، فهو بذلك (الأستاذ) يغرس في المتعلّم قيم أخلاقية تجعله يُقبل على مختلف الأنشطة الرياضية.

ومنه نستنتج أنّ مساعدة الأستاذ في حل المشاكل النّفسية والاجتماعية للمتعلّمين يساهم ويؤثّر بدرجة كبيرة في إقبالهم على مختلف المواقف التعلّمية، لأنّهم يجدون ما يلبّي رغباتهم وميولهم.

- **السّؤال السابع:** هل استعمال الأستاذ لأسلوب التّشجيع والتّحفيز (أحسنت جيّد...) يؤثّر على مستوى تحصيلك المعرفي والحركي خلال حصّة التّربية البدنية والرّياضية؟

- **الهدف منه:** معرفة تأثير استعمال الأستاذ لأسلوب التّشجيع والتّحفيز على المستوى المعرفي والحركي للمتعلّم خلال حصّة التّربية البدنية والرياضية.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
دائماً	127	%70.56
أحياناً	53	%29.44
المجموع	180	%100

من خلال نتائج الجدول السّابق، يتّضح أنّ معظم أفراد العيّنة قد أكّدوا على أنّ استعمال الأستاذ لأسلوب التّشجيع والتّحفيز خلال حصة التّربية البدنية والرّياضية يؤثّر على مستوى تحصيلهم المعرفي والحركي دائماً وذلك بنسبة70.56٪، بينما النّسبة المتبقّية من أفراد العيّنة وهي 29.44٪ فقد صرّحت بأنّ أسلوب التّشجيع والتّحفيز يؤثّر على تحصيلهم المعرفي والحركي أحياناً.

ويمكن تفسير النّسبة العظمى من أفراد العيّنة الذين صرّحوا بأنّ أسلوب التّشجيع والتّحفيز يؤثّر دائماً على مستوى تحصيلهم المعرفي والحركي كون الأستاذ لا يهمل هذا الأسلوب لأنّه يُظفي على الحصّة نوع من الديناميكية وكذا الإثارة والتّنافس بين المتعلّمين الذين يسعون دائماً إلى تقديم الأفضل، وكذا إبراز كفاءاتهم واستعداداتهم لممارسة مختلف الأنشطة الرّياضية.

ومنه نستنتج أنّ استعمال الأستاذ لأسلوب التّشجيع والتّحفيز يؤثّر دائماً على المستوى المعرفي والحركي للمتعلّم خلال حصّة التربية البدنية والرّياضية.

- **السّؤال الحادي عشر:** ما هي الوضعية البيداغوجية للأستاذ (وضعيته بالنّسبة لك) التي تراها مناسبة أثناء عرض مختلف الحالات التّعلّمية.

- **الهدف منه:** تحديد الوضعية المختارة من قبل التّلاميذ أثناء عرض مختلف الحالات التّعلّمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قريبة	84	٪46.67
متوسطة	86	٪47.78
بعيدة	10	٪5.55
المجموع	180	٪100

تبيّن نتائج الجدول أنّ نسبة 47.78٪ قد صرّحت بأنّ تموقع الأستاذ أثناء عرض المواقف التّعلّمية والذي يرونه مناسباً عندما يكون في وضعية متوسّطة، أمّا نسبة 46.67٪ ترى أنّ الوضعية القريبة للأستاذ هي الأنسب، وتبقى نسبة ضئيلة (5.55٪) تصرّح بأنّ بُعد الأستاذ منهم يساعدهم أثناء عرض مختلف المواقف التّعلّمية.

الملاحظ هنا أنّ معظم أفراد العيّنة يرون بأنّ الوضعية المناسبة للأستاذ أثناء عرض مختلف الحالات التّعلّمية تكون متوسّطة أو بالقرب منهم، لأنّ في ذلك راحة لهم سواء من النّاحية النّفسية أي ثقتهم بالمعلّم باعتبار أنّ هذه الثّقة تعد الأساس الذّي يبني عليه المتعلّم تفاعله، أو من ناحية التّعلّم الحركي وذلك باكتساب مختلف المهارات الحركية بصورة جيّدة وصحيحة.

ومنه نستنتج أنّ الوضعية البيداغوجية المناسبة للأستاذ بالنّسبة للمتعلّمين أثناء عرض الحالات التّعلّمية تكون قريبة أو متوسّطة منهم، وهذا ما يؤدّي إلى انتباههم وإيجابيتهم وتفاعلهم خلال الحصّة وبالتّالي نجاح العملية الاتصالية التّعليمية التّعلّمية.

- **السّؤال الثاني عشر:** وجود الأستاذ بالقرب منك أثناء تأدية مختلف المواقف التّعلّمية يساعدك في:
- **الهدف منه:** معرفة الهدف من تواجد الأستاذ بالقرب من التّلاميذ خلال عرض مختلف المواقف التّعلّمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
طلب المساعدة	40	٪22.22
استيعاب المهارات الحركية	118	٪65.56
إعادة الشّرح	22	٪12.22
المجموع	180	٪100

توضّح نتائج الجدول أنّ معظم أفراد العيّنة قد أقرّوا بأنّ وجود الأستاذ بالقرب منهم أثناء تأدية مختلف المواقف التعلّمية يساعدهم على استيعاب المهارات الحركية وذلك بنسبة معتبرة وصلت إلى 65.56٪، بينما صرّح 22.22٪ من أفراد العيّنة بطلب المساعدة، أمّا القلّة القليلة منهم فقد صرّحت بأنّ تواجد الأستاذ بالقرب منهم يساعدهم على إعادة الشّرح وذلك بنسبة 12.22٪.

يمكن تفسير نتائج الجدول السّابق في أنّ الكثير من المتعلّمين وعند تواجد الأستاذ بالقرب منهم أثناء تأدية مختلف المواقف الّعلّمية يساعدهم على الاستيعاب الجيّد للمهارات الحركية، لأنّ في هذه الحالة تتطوّر قابلية هضم المعلومات من طرف المتعلّم والتّي تظهر بشكل شعور حركي دقيق، وكذلك استيعاب لأكبر كمّية من المعلومات القادمة من العرض، إضافةً إلى فهم التّوضيح والتّصحيح عن طريق الشّرح، وهذا ما تمّ التطرق إليه في فصل التّوافق النّفسي الحركي (ص52).

ومنه نستنتج أنّ وجود الأستاذ بالقرب من التّلاميذ أثناء تأدية مختلف المواقف التعلّمية يساعدهم على استيعاب المهارات الحركية، وبالتّالي تحقيق التّوافق الحركي وهذا ما تسعى المنظومة التّربوية إلى تجسيده من خلال حصّة التّربية البدنية والرّياضية.

❖ مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

❖ فيما يخص "**الفرضية الأولى**" لموضوع الدراسة التي مفادها أنّ: طريقة كلام الأستاذ واختيار الألفاظ المناسبة أثناء عرض الحالات التعلّمية لها أثر كبير في تحقيق التوافق النّفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

فقد وجدنا أغلب أفراد العينة المفحوصة يرون بأنّ طريقة كلام الأستاذ لها تأثير كبير في تحقيق التوافق النفسي الحركي وهذا ما أثبتته النسب 86.67 %، 73.33 % 67.22 %، 66.67 % في الجداول (03، 04، 07، 21) على التوالي، والتي تؤكد على الدور الفعّال الذي يلعبه الاتصال اللّفظي بين الأستاذ والتلميذ في تسهيل ومدى تقبّل هذا الأخير لأداء مختلف الأنشطة الرياضية، ممّا يجب على معلّم التربية البدنية والرياضية أن يتحكم في طريقة كلامه (وضوح اللّغة) ويحسن إختيار الألفاظ والكلمات المعبّرة للمعنى المراد نقله (الرسالة التعليمية) والمراعية في ذات الوقت لطبيعة المتعلّم من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية.

وفي هذا الصدد يقول عبد العظيم 1978 حسب رأي **(محمد الظفيري، 1999، 20)**: "يستدعي الوضوح اختيار الألفاظ المفهومة والعبارات السهلة مع مراعاة ثقافة السامعين والتيسير عليهم وتفصيل ما هو مُبهم، ويساعد على ذلك البعد عن الألفاظ اللّغوية العويصة" وهذا ما من شأنه أن يزيد من تجاوب التلاميذ خلال الحصة وممارستهم لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية التي توافق رغباتهم وميولهم.

إذن، من نتائج الجداول السابقة يتبيّن لنا أنّ طريقة كلام الأستاذ واختيار الألفاظ المناسبة أثناء عرض مختلف الحالات التعلّمية لها أثر كبير في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خلال حصّة التربية البدنية والرياضية، هذا ما يحقق صدق الفرضية الأولى من فرضيات البحث المقترحة في هذه الدراسة.

وفيما يخص "**الفرضية الثانية**" لموضوع الدراسة والتي تقول أنّ: اعتماد الأستاذ على المهارات النفسية والفنية أثناء عملية الإتصال له أثر إيجابي في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى التلاميذ.

فقد تبيّن لنا أنّ معظم أفراد عينة الدراسة يرون أنّ اعتماد الأستاذ على المهارات النفسية والفنية له تأثير إيجابي في تحقيق التوافق النفسي الحركي، وهذا ما أثبتته النسب 79.44 %، 70.56 %، 60.56 %، 100% في الجداول (08،09،10،24).

وكذا السؤال رقم (10) الخاص بالأساتذة (سؤال مفتوح)، والتي تؤكد مدى تأثير هذه المهارات (استعمال أسلوب التشجيع والتحفيز، أسلوب التنبيه، التدعيم بالأدلة أثناء شرح مختلف المواقف التعلّمية...) في تفاعل المتعلّم مع أستاذ التربية البدنية والرياضية إيجاباً، ويترجم ذلك ممارسته لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية بكل مرونة وتلقائية مع شعوره بالارتياح وثقته بنفسه، وهذا ما يزيد من فعالية وإيجابية العملية التعليمية التعلّمية.

ومنه يتضح أنّ اعتماد الأستاذ على المهارات النفسية والفنية أثناء عملية الاتصال له تأثير ايجابي في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى التلاميذ، وهذا ما يحقق صدق الفرضية الثانية من الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة.

أمّا فيما يخص "**الفرضية الثالثة**" في البحث والتي تنص على أنّ: الوضعية البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عرض مختلف الحالات التعلّمية لها أثر بالغ الأهمية في تحقيق التّوافق النّفسي الحركي لدى التلاميذ.

فقد كانت النسب الأكبر من أفراد العينة ترى بان الوضعية البيداغوجية للأستاذ تساعد على تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى المتعلّمين، وهذا ما تؤكده النسب 46.67 %، 73.33 % في الجداول (13، 30) على أنّ الوضعية البيداغوجية المناسبة للأستاذ والتي تؤثر في مستوى فهم وأداء المتعلّمين للمهارات عندما يكون

بالقرب منهم، وكذلك النسب 65.56 %، 58.33 %، 60 %، 86.67 % في الجداول (14، 15، 16، 29) على التوالي التي أثبتت أن تواجد الأستاذ بالقرب من المتعلم أثناء أداء مختلف المواقف التعلّمية ينعكس عليه إيجاباً سواءً من الناحية النفسية كإقباله وزيادة دافعيته نحو حصة التربية البدنية والرياضية، أو من الناحية الحركية كأدائه لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية بتلقائية ومرونة كبيرة.

وفي هذا السياق نجد "محمد أحمد فرج عنايات" يشير إلى أهمية الوضعية البيداغوجية للمعلّم في تنظيم درس التربية البدنية والرياضية حيث يقول: "كل عمل تعليمي وتربوي يتطلب إجراءات تنظيمية، ولذا ينبغي مراعاة جميع الإجراءات أثناء عملية التدريس والتي لا يمكن تحقيقها إلا في إطار تنظيمي محدد، والتي تتضمن أساساً الأنشطة الحركية المتعددة والمتنوعة للتلاميذ والتغيير الدائم للأماكن، والإنتشار المكاني بالفصل، وكيفية ضم التلاميذ في مجموعات، وتأكيد عوامل الأمن والسلامة للتلاميذ..." **(محمد أحمد فرج عنايات، 1998، 93)**

إذن، فالوضعية البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عرض مختلف الحالات التعلّمية لها أثر بالغ الأهمية في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى التلاميذ وذلك ما يحقق صدق الفرضية الثالثة من فرضيات البحث في هذه الدراسة.

❖ الاستنتاج العام للبحث:

من خلال عرض وتحليل نتائج كل من الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية (15 استمارة)، وكذا التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية (180 استمارة) وذلك ببعض ثانويات مدينة وهران، يتحقق صدق الفرضيات الجزئية للبحث، وبالتالي تتحقق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أنّ: استعمال الأستاذ لفنيات الاتصال اللفظي يؤثر إيجاباً في تحقيق التوافق النفسي الحركي لدى تلاميذ التعليم الثانوي خلال حصة التربية البدنية والرياضية

ومنه يمكن الإجابة على إشكالية البحث، حيث أنّ تحكم الأستاذ في مهارات الاتصال اللّفظي وكذا الإيصال السليم للمعلومات (الرسالة التعليمية) يؤثر لا محالة في نفسية وحركية المتعلّم، ويظهر ذلك جلياً في إقباله وتجاوبه مع مختلف الأنشطة الرياضية المقدمة من طرف الأستاذ بكل راحة وثقة في النفس إضافة إلى دقة ومثالية الأداء.

ويشير الدكتور "بشير عبد الرحيم كلوب" في أنّ أهمية الاتصال داخل الفصل الدراسي تكمن أساساً بكونه "يعطي للتلميذ الفرصة أكثر للاندماج في المجتمع والاحتكاك بالأفراد والمجتمعات ممّا يحقق التعارف الاجتماعي بين الناس ويساعد في توجيه الفرد الوجهة الفكرية الصالحة المحققة لأهداف المجتمع، كما يعمل على منح التلميذ فرصة الترفيه النفسي من خلال ممارسته للنشاطات الرياضية ويُخرجه في أغلب الأحيان من الضغوطات النفسية والحالات الانفعالية والتوترات." **(بشير عبد الرحيم كلوب، 1985، 62)**.

❖❖ خاتمة الدراسة:

في ختام هذه المداخلة يمكن القول بأنّ الاتصال اللّفظي له دور فعّال في تحقيق التوافق النفسي الحركي ونقل المعلومات والأفكار أثناء الحصص التعليمية من المعلّم إلى المتعلّم، حيث يقوم المعلّم بتقديم رسالته التعليمية المتمثلة في درس التربية البدنية والرياضية وما تحمله من معارف علمية وأهداف تربوية

وقيّم أخلاقية منتهجاً في ذلك الأسلوبين النظري والتطبيقي معاً مراعياً بذلك كل ما من شأنه أن يعود بالإيجاب على العملية التعليمية التي محورها التلميذ خاصة إذا تعلّق الأمر بمرحلة التعليم الثانوي، وهذا الأخير الذي يجب الاعتناء به وبقدراته وكفاءاته بهدف تكوينه من جميع النواحي النفسية والمعرفية والحركية من جهة، ومن جهة أخرى السير بالعملية التعليمية التعلّمية إلى النجاح والتقدم وتحقيق مختلف الأهداف التربوية.

❖ **اقتراحات الدراسة:**

في ضوء الإطار النظري السابق وما توصلت إليه الدراسة من نتائج وبناءاً على الخلاصة التي تطرقنا إليها سابقاً نرى أنّه من الضروري بمكان تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات نلخصها فيما يلي:

- ضرورة مراعاة الأستاذ للمستوى الدراسي والفروق الفردية بين التلاميذ عند تقديمه للدرس ونقله للرسالة التعليمية.
- على الأستاذ أن يستعمل كل الطرق والوسائل التعليمية التي تساعده على توصيل رسالته على أحسن وجه.
- على الأستاذ أن يدرك ويعرف المشاكل والاضطرابات التي يتعرّض لها التلميذ المراهق في حياته الدراسية أو خارجها، ومحاولة التخفيف من وطأتها وجعله يتقبّل المعلومات وآراء الآخرين بشكل طبيعي.
- التشجيع على العمل الجماعي وبث روح التعاون بين التلاميذ وتخليص بعضهم من العقد النفسية كالعزلة والتمركز على الذات.

❖ **المراجع والمصادر المعتمدة في الدراسة:**

أ. المراجع العربية:

1- أبو العلا أحمد عبد الفتاح، التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية، الطبعة1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

2- أحمد أمين فوزي، سيكولوجية التعلم الحركي في المجال الرياضي، منشأة المعارف الإسكندرية، 2003.

3- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري اللبناني، القاهرة، 1985.

4- أحمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، الطبعة2، دارالمعرفة الجامعية الإسكندرية 2001.

5- أسامة كامل راتب، النمو الحركي "مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق"، دار الفكر العربي القاهرة، 1999.

6- أمين فوزي، طارق بدر الدين، سيكولوجية الفريق الرياضي، الطبعة1، دار الفكر العربي القاهرة، 2001.

7- بشير عبد الرحيم كلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، الطبعة2، دار إحياء علوم الدين، بيروت، 1985.

9- علي الحاج فائز، الصحة النفسية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1984.

10- غريب عبد السميع غريب، الإتصال والعلاقات العامة في المجتمع، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان للنّشر، مصر، 1988.

11- فضيل دليو، إتصال المؤسسة (إشهار وعلاقات عامة) صحافة، الطبعة1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

12- كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.

13- محمد أحمد فرج عنايات، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي القاهرة، 1998.

14- محمد الجوهري وآخرون، علم الإجتماع ودراسة الإعلام والإتصال، دار المعرفة الجامعية مصر، 1992.

15- محمود عودة، أساليب الإتصال والتغيير الإجتماعي، الطبعة1، دار النهضة العربية، بيروت 1819.

16- مروان عبد المجيد إبراهيم، النمو البدني والتعلم الحركي، الطبعة1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

17- مصطفى فهمي، التكيف النفسي، الطبعة1، مكتبة مصر، القاهرة، 1978.

18- مصطفى سالم وفيقة، تكنولوجيا التعليم والتعلم، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001.

19- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1996.

ب. المراجع الأجنبية:

-GOOD CARTER, DICTIONNARYof education, 3rd cra wihll, 1973.